

اليمن لم يطله الأمر بقيادات الحراك الجنوبي الموالية للتحالف بعد السيطرة على عدن. حتى انكشف لها أنها استغلّت في معركة ليست معركةها. وأن انفصال الجنوب ليس على جدول أعمال العدوان. السعودية والإمارات تريدان تطبيق صيغة الأقاليم الستة التي تقسم الجنوب إلى اثنتين. بما يضمن لهما وصاية سعودية على حضرموت، وإماراتية على عدن

«الحراك الجنوبي» مطيئة للسعودية والإمارات في مشروع «الإقليمين»

صنعاء - إبراهيم السراجي

تزامن حديث دول التحالف عن «تحرير صنعاء» وتحشيد القوات إلى مأرب، مع هروبها من صراع خليجي. خليجي في الجنوب

فيما يواصل التحالف تحشيد قواته في محافظة مأرب، كشف المرشد السعودي الشهير «مجتهد»، أن التحالف يتكتم على سقوط 50 قتيلًا في معسكر صحن الجن، بالإضافة إلى عدد أكبر من الجرحى، بعدما استهدفه الجيش واللجان الشعبية بصواريخ كاتيوشا قبل يومين. وأشار في الوقت نفسه إلى أن «الكويت ترفض إرسال قوات إلى اليمن»، بعد نفي مصري وسوداني لإرسال قواتهما للمشاركة في العمليات الشمالية.

وكشفت معلومات من مأرب أن وحدة عسكرية يمنية مدربة في الخليج وموالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، انضمت إلى القتال في منطقة الجفينة في محافظة.

واحتدمت المعارك في مأرب، أمس، حين شنت قوات التحالف غارات مكثفة أدت إلى تدمير كل الجسور بين صنعاء ومأرب، إلى جانب عشرات الطرقات لمنع نقل إمدادات عسكرية من العاصمة. وتواصل القصف الصاروخي أمس، على نقاط تجمع قوات التحالف والقوات اليمنية بقيادة اللواء علي مجسن الأحمر. وسقط 10 قتلى في صفوف الجنود والمسلحين شرق المدينة، فيما جرح أكثر من 20 لم تحدد جنسياتهم بعد.

وعلمت «الأخبار» في السياق نفسه، أن الإماراتيين والسعوديين يعملون بالتعاون مع قيادات محلية على التواصل مع قبائل في مأرب لـ «شراء الولاء»، وخصوصاً تلك التي تعمل مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح. (الأخبار)

اليمني أو تأجيلها له، بسبب تفاقم تضارب المصالح وتنوع أطماع السعودية والإمارات في هذا الشطر من البلاد.

عندما انخرطت بعض فصائل «الحراك الجنوبي» في صفوف التحالف الذي تقوده السعودية في مواجهة الجيش و«اللجان الشعبية»، اعتقدت بوجود فرصة لاستعادة الدولة الجنوبية التي يطالب بها «الحراك الجنوبي» عموماً، والتراجع عن اتفاقية الوحدة مع الشمال الموقعة عام 1990. وبانسحاب الجيش و«اللجان» من الجنوب، انكشف لـ «الحراك الجنوبي» المنخرط في التحالف، وجود تضارب بين مشروع السعودية ونظيرتها الإمارات لأسباب ومصالح اقتصادية لا يمكن الحراك الاستفادة منها بالشكل الذي يحقق أهدافه باستعادة الدولة.

ولم تكشف السعودية أو الإمارات مباشرة عن مشروعيهما في الجنوب، في محاولة لجذب مسلحي الحراك لمساندة قوات الغزو شمالاً تطبيقاً لسياسة «العصا والجزرة»، رغم أن سلوكيهما يقول الكثير عن ذلك المشروع الذي تُعد عدن وحضرموت محوره الرئيسي.

لدى فصائل «الحراك الجنوبي» التي لم تنخرط في صفوف التحالف يقين بأن العدوان لا يخدم قضيتها ولا يمكنه أن يكون عاملاً مساعداً فيها، ولذلك رفضت تعليق أمالها عليه والسعي وراءه. وليس بعيداً عن ذلك، يؤكد مصدر في الحراك الجنوبي غير الموالي للسعودية، أن هادي أجرى اتصالاً ببعض قيادات الحراك بإيعاز سعودي وقال لهم إن عليهم حشد مسلحيهم للقتال في صفوف قوات الغزو في الشمال. ويضيف أن هادي أخبرهم أن



مقاتلون موالون للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي (أف ب)

مشروع انفصال الجنوب «يسير في خطواته الأخيرة، غير أن السعودية طلعت عدم إعلان ذلك خشية من رد فعل القبائل الشمالية التي قد يؤدي رفضها للانفصال إلى خلق متاعب لقوات الغزو في مأرب». ويرى المصدر أن السعودية أرادت عبر هادي جز الحراك الجنوبي إلى خوض معارك ليست معاركه واستخدام ورقة الانفصال كعامل لإغرائهم ودفعهم إلى القبول بالمطالب السعودية.

وفيما يسعى الجنوبيون إلى استعادة الجنوب والعودة إلى ما قبل الوحدة مع الشمال، تسعى دول الخليج إلى فصل الجنوب ولكن على غير هوى الحراك، أي بصيغة تضمن وصاية السعودية على حضرموت ووصاية الإمارات على عدن تحت صيغة الأقاليم الستة (يصبح الجنوب بموجبها إقليمين)، الأمر الذي قوبل برفض الجنوبيين إبان مؤتمر الحوار الوطني.

أوههم هادي
الحراك بأن انفصال
الجنوب يسير في
خطواته الأخيرة

حضرموت والمهرة وسقطري. ويضيف الحكيمي أيضاً أن الهدف الاستراتيجي للعدوان السعودي هو السيطرة على ما يسمى «إقليم سبأ» مأرب والجوف، وكذلك إقليم حضرموت، حيث يتركز الحقل الضخم الذي يعد أكبر حقل في العالم باحتياطات هائلة، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا إذا مرق اليمن إلى تلك الأقاليم الدويلات.

ويبدو أن النظام السعودي، يسير وفق خطة باتجاه تحقيق مأربه في حضرموت كما يتحدث الحكيمي، فهو دفع شخصيات وتجاراً - يُعدون من الجيل الثالث للحضارم في السعودية ومعظمهم يحملون جنسيتها - إلى توقيع عريضة تطالب الملك السعودي بإقامة إمارة في حضرموت وضمها تحت الحكم الملكي وصيغت العريضة بهذا الشكل الصريح.

وقبل ذلك، سلم النظام السعودي

المحادثات المباشرة قبل العيد... وولد الشيخ «متفائل» بالعدو

بالإنسحاب من المدن الرئيسية وتسليم السلاح الثقيل وتبادل الأسرى. غير أنه نته إلى أن الخلافات تبقى «عميقة وتتطلب تصميماً ومرونة من كافة الأطراف». وإذ رأى أن القرار 2216 واضح في بنوده، نبّه إلى أن كل بند منه «يقتضي تفويضاً بعناية من أجل تفعيل آلية تطبيقه». وأضاف أنه حث «أنصار الله» وحلفاءهم على «الإفراج عن السجناء مسبقاً ووقف الهجمات عبر الحدود» وكافة الأطراف على وقف القتال التام والسماح بمرور المساعدات قبل التفاوض.

وطلب ولد الشيخ من مجلس الأمن دعم مبادرته، ولهذه الغاية أعدت بريطانيا مشروع بيان صحافي لم يتم تبنيه بعد، وفيه يرحب المجلس بالإعلان الذي صدر عن ولد الشيخ عن عقد مباحثات بشأن اليمن في

خارجية عمان يوسف بن علوي. وقال إن ممثلي «أنصار الله» و«المؤتمر»، «قبلوا في مسقط على نحو قاطع تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 2216 والانسحاب من المدن الرئيسية اليمنية بالتفاوض وتسليم السلاح الثقيل للدولة».

وعلمت الأخبار في هذا السياق، أن قبول «أنصار الله» قرار مجلس الأمن، يأتي وفق الآلية في وثيقة «النقاط السبع»، بمعنى آخر تحت سقف استثناء السعودية بند شرعية العدوان والعقوبات، مقابل قبول الحركة الغاء النقاط الثلاث المتعلقة بمكافحة تنظيم «القاعدة» و«بازامة» التعويضات. كذلك، فإن «أنصار الله» لم تعلن موقفها من المحادثات المباشرة مع هادي بعد، وخصوصاً أن مجلس الأمن لم يصدر حتى الآن بياناً رسمياً بهذا الشأن.

وكان ولد الشيخ قد عبر عن «تفاؤله» بأن تمهد هذه اللقاءات لتحقيق وقف سريع لليمن، ولاستئناف الحوار السياسي والعودة إلى العملية السياسية نحو مرحلة انتقالية يمنية.

ورأى ولد الشيخ أن مباحثات مسقط قبل عيد الأضحى فرصة مهمة من أجل بلوغ حل بالتفاوض، يبدأ

وافق على المشاركة في مفاوضات مع جماعة «أنصار الله» وحلفائهم في مسقط. والحقيقة أن هادي كان قد قبل في مباحثات جنيف ذلك واضعاً «شروط تعجيزية»، «فهو يعلم أن أي حل يجري التوصل إليه قبل إضعاف كل خصومه سيؤدي حتماً إلى إنتهاء دوره السياسي في اليمن إلى الأبد»، بحسب قول دبلوماسي مطلع.

وشرح ولد الشيخ لأعضاء المجلس عبر شاشة من الرياض، أنه يتشاور بانتظام مع هادي ومع رئيس الحكومة المستقلة خالد بحاح ومع القيادة السعودية ومجلس التعاون الخليجي. وسرد لهم وقائع تشاوره مع كل من «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام»، ومباحثاته في برلين مع وزير الخارجية فرانك وولتر شتاينماير ومع وزير

فيما لم تعلن «أنصار الله» مواضعها على الذهاب إلى محادثات مباشرة في مسقط بعد. اتضح أن قبولها تطبيق قرار مجلس الأمن جاء تحت سقف وثيقة «النقاط السبع» أي مقابل عدم الاعتراف بشرعية حملة التحالف على اليمن

نيويورك - نزار عبود
صنعاء - الأخبار

أبلغ المبعوث الدولي الخاص إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ مجلس الأمن في جلسة مشاورات مغلقة عقدت أول من أمس، أن الرئيس اليمني الفار عبد ربه منصور هادي